

تحليل جدول التدفقات النقدية للخرينة

Analyse du Tableau des flux de trésorerie

تعريف جدول التدفقات

رغم أن كل من حساب النتائج والميزانية يقدمان إلى حد ما وبصورة ملخصة معلومات عن التدفقات النقدية للمؤسسة خلال الفترة، إلا أنهما لا يعرضان الملخص التفصيلي لكل التدفقات الداخلة والخارجة أو مصادر واستخدامات النقدية خلال نفس الفترة الزمنية، ولتلبية هذه الحاجة يتم إعداد وعرض قائمة جديدة تسمى جدول التدفقات والتي يمكن تعريفها كما يلي:

يمثل جدول التدفقات أداة تحليلية أساسية ومهمة تحقق قيمة مضافة حقيقية لعملية التحليل المالي. وغالبا ما تكون هذه الوثيقة غير معروفة لدى المحللين الماليين. ومن الضروري التمكن من قراءة هذا الكشف (القائمة) المالي وتفسيره وإدماجه في النهج العام للتحليل المالي.

يبين جدول التدفقات النقدية المقبوضات النقدية والمدفوعات النقدية للمنشأة خلال فترة معينة. ويتناول معيار المحاسبة الدولي رقم (7) (IAS 7) التدفقات النقدية، حيث يصنف المعيار التدفقات النقدية إلى تدفقات من الأنشطة التشغيلية (Operating Activities)، وتدفقات من الأنشطة الاستثمارية (Investing Activities)، وتدفقات من الأنشطة التمويلية (Financing Activities)، وقد عرف ذلك المعيار تلك النشاطات كما يلي:

- أ. النشاطات التشغيلية: وهي النشاطات الرئيسية لتوليد الإيراد في المنشأة والنشاطات الأخرى التي لا تعتبر من النشاطات الاستثمارية والتمويلية.
- ب. النشاطات الاستثمارية: وهي النشاطات المتمثلة في امتلاك الأصول طويلة الأجل والتخلص منها، وغيرها من الاستثمارات التي لا تدخل ضمن البنود التي تعادل النقدية.
- ت. النشاطات التمويلية: وهي النشاطات التي ينتج عنها تغيرات في حجم ومكونات رأس المال، وعمليات الاقتراض التي تقوم بها المنشأة.

بصورة عامة يتم حساب تغيرات الخبزينة الإجمالية بالطريقة التالية:

$$\begin{aligned}
 & \text{التدفقات الصافية للخبزينة المرتبطة بالنشاط} \\
 & + \\
 & \text{التدفقات الصافية للخبزينة المرتبطة بعمليات الإستثمار} \\
 & + \\
 & \text{التدفقات الصافية للخبزينة المرتبطة بعمليات التمويل} \\
 & = \\
 & \text{تغيرات الخبزينة}
 \end{aligned}$$

$$\text{تغيرات الخبزينة} = \text{الخبزينة الصافية في آخر المدة} - \text{الخبزينة الصافية في أول الندة}$$

أهمية جدول التدفقات

يمثل جدول التدفقات وثيقة أساسية لتنفيذ أو فهم الإدارة المالية للشركة لأنه يحدد جميع أصول واستخدامات النقد في فترة ما. وهو يسجل جميع التدفقات النقدية الداخلة والخارجة (المقبوضات والمدفوعات) Encaissements et Décaissements ، الخاصة بفترة زمنية معينة. كما يوضح كيفية الانتقال من ميزانية السنة N-1 إلى ميزانية السنة N.

مكونات جدول التدفقات

تصنف قائمة التدفقات النقدية المقبوضة والنقدية المدفوعة خلال فترة مالية معينة إلى أنشطة تشغيلية وأنشطة استثمارية وأنشطة تمويلية. ويوفر التصنيف وفق تلك الأنشطة معلومات تمكن مستخدمي القوائم المالية تقدير أثر هذه الأنشطة على المركز المالي وتحديد مصادر السيولة، ومعرفة العلاقات بين تلك الأنشطة.

• تدفقات الخبزينة المتعلقة بالنشاط (Le Flux de Trésorerie de l'Activité (FTA)

يشير إلى الفائض النقدي الذي ولدته الشركة والناتج عن نشاطها الخاص من خلال رقم أعمالها. وتمثل الآثار النقدية لعناصر حساب النتائج إضافة إلى عناصر رأس المال العامل، ومن أمثلة التدفقات النقدية من العمليات التشغيلية ما يلي:

- المقبوضات النقدية من بيع السلع وتقديم الخدمات؛
- المقبوضات النقدية من العمولات والإتاوات والرسوم والإيرادات الأخرى؛
- المدفوعات النقدية للموردين مقابل شراء البضائع والحصول على الخدمات؛

- المدفوعات النقدية للموظفين أو بالنيابة عنهم؛
 - المدفوعات النقدية للمصاريف؛
 - المدفوعات النقدية للضرائب على الأرباح أو المبالغ المستردة منها ما لم تتعلق مباشرة بالأنشطة الاستثمارية والتمويلية؛
 - المقبوضات والمدفوعات النقدية للمشتقات المالية المحتفظ بها للاتجار بها؛
- والفرق بين التدفقات النقدية الواردة (المصادر) والتدفقات النقدية الصادرة (الاستخدامات) يمثل صافي التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية.

تدفقات الخزينة المتعلقة بالاستثمار (FTI) Le Flux de Trésorerie de l'Investissement

يسجل المدفوعات الناجمة عن اقتناء الأصول الرأسمالية، بعد خصم الإيرادات المتأتية من التنازل عن بعض الأصول الرأسمالية الأخرى. وتمثل العمليات والأحداث المتعلقة بالتكوين الرأسمالي للمنشأة والخاصة بالأصول الثابتة والاستثمارات غير المتداولة. ومن الأمثلة على التدفقات النقدية من النشاطات الاستثمارية:

- المدفوعات النقدية للألات والمعدات والأصول غير الملموسة والأصول طويلة الأجل الأخرى. وتشمل هذه المدفوعات تكاليف التطوير التي تم رسملتها والممتلكات والألات والمعدات التي تقوم المنشأة بتشبيدها ذاتيا؛
- المتحصلات النقدية من بيع الممتلكات والألات والمعدات والأصول غير الملموسة والأصول طويلة الأجل الأخرى؛
- المدفوعات النقدية لشراء أسهم وسندات المنشآت الأخرى والمشتقات المالية تشمل العقود المستقبلية (Futures)، والعقود الآجلة (Forward)، وعقود الخيار (Option)، وعقود المقايضة (Swap)، والتي لا يتم المتاجرة بها وتوليد الإيراد التشغيلي.
- المقبوضات النقدية من بيع أسهم وسندات المنشآت الأخرى والمشتقات المالية باستثناء عمليات شراء الأسهم والسندات التي تتم للمتاجرة وتوليد الإيراد التشغيلي.
- المدفوعات النقدية نتيجة تقديم القروض والسلف للغير، حيث ينجم عنها إيرادات فوائد وبالتالي فهي نشاط استثماري، باستثناء السلف والقروض المقدمة من قبل البنوك والشركات المشابهة والتي تعتبر نشاط تشغيلي.
- المقبوضات النقدية من تحصيل السلف والقروض التي قدمت للغير باستثناء السلف والقروض المقدمة من قبل البنوك والشركات المشابهة والتي تعتبر نشاط تشغيلي.

والفرق بين التدفقات النقدية الواردة (المصادر) والتدفقات النقدية الصادرة (الاستخدامات) يمثل صافي التدفقات النقدية من الأنشطة الاستثمارية.

• تدفقات الخزينة المتعلقة بالتمويل (Le Flux de Trésorerie du Financement (FTF) يسرد جميع المقبوضات والمدفوعات المتعلقة بخيارات التمويل : زيادة رأس المال، توزيع أرباح الأسهم والقروض الصادرة والمسددة المبالغ المقدمة من قبل المساهمين ...إلخ.

يمثل مجموع جميع تدفقات الخزينة تغير الخزينة Variation de trésorerie، ويؤدي إلى توضيح وضع الخزينة في نهاية السنة، وهو نفس مستوى الخزينة المبين في الميزانية الختامية للسنة المالية.

وتتضمن التغيرات النقدية في بنود حقوق الملكية والالتزامات، ومن أمثلة التدفقات النقدية الناشئة عن النشاطات التمويلية ما يلي:

- المقبوضات النقدية من الملاك لزيادة رأس المال وإصدار الأسهم و أدوات حقوق الملكية الأخرى؛
- المدفوعات النقدية إلى الملاك لتخفيض رأس المال؛
- المدفوعات النقدية نتيجة شراء أو رد استرجاع (Redeem) أسهم المنشأة المصدرة (أسهم الخزينة)؛
- المقبوضات النقدية من إصدار السندات، والقروض، وأوراق الدفع، والرهنات العقارية وغيرها من القروض قصيرة أو طويلة الأجل؛
- المدفوعات النقدية لتسديد القروض؛
- المدفوعات النقدية من قبل المستأجر بعقد إيجار تمويلي لتخفيض الإلتزام القائم المتعلق بعقد التأجير التمويلي.

والفرق بين التدفقات النقدية الواردة (المصادر) والتدفقات النقدية الصادرة (الاستخدامات) يمثل صافي التدفقات النقدية من الأنشطة التمويلية.

يمكن وصف جدول التدفقات بأنه وثيقة من شأنها أن تتبع جميع التدفقات النقدية الداخلة والخارجة الخاصة بالكيان. أما الميزانية فهي عبارة عن وثيقة جامدة وتراكمية.

الهدف من جدول التدفقات

الهدف من جدول سيولة الخزينة هو إعطاء مستعملي الكشوف المالية أساسا لتقييم مدى قدرة الكيان على توليد الأموال ونظائرها وكذلك المعلومات بشأن استخدام هذه السيولة المالية.

يقدم جدول سيولة الخزينة تدفق الموجودات المالية الداخلة والخارجة الحاصلة أثناء السنة المالية حسب منشئها (مصدرها):

- التدفقات التي تولدها الأنشطة العمليانية (الأنشطة التي تتولد عنها منتوجات وغيرها من الأنشطة غير المرتبطة لا بالاستثمار ولا بالتمويل)،
 - التدفقات المالية التي تولدها أنشطة الاستثمار (عمليات سحب أموال عن اقتناء ، وتحصيل لأموال عن بيع أصول طويلة الأجل)،
 - التدفقات الناشئة عن أنشطة تمويل (أنشطة تكون نتيجتها تغيير حجم وبنية الأموال الخاصة أو القروض)،
 - تدفقات أموال متأنية من فوائد وحصص أسهم، تقدم كلا على حدة وترتب بصورة دائمة من سنة مالية إلى سنة مالية أخرى في الأنشطة العمليانية للإستثمار والتمويل،
- تقدم تدفقات الأموال الناتجة عن الأنشطة العمليانية إما بطريقة مباشرة أو غير مباشرة.

طرق إعداد جدول التدفقات

الطريقة المباشرة الموصى بها تتمثل في:

- تقديم الفصول الرئيسية لدخول وخروج الأموال الإجمالية (الزبائن، الموردون، الضرائب...)
- قصد إبراز تدفق مالي صافي.
- تقريب هذا التدفق المالي الصافي إلى النتيجة قبل الضريبة للفترة المعنية.

جدول سيولة الخزينة*

(الطريقة المباشرة)

السنة المالية N - 1	السنة المالية N	ملاحظة	
			<p>تدفقات أموال الخزينة المتأتية من الأنشطة التشغيلية</p> <ul style="list-style-type: none"> • التحصيلات المقبوضة من عند الزبائن • المبالغ المدفوعة للموردين والمستخدمين • الفوائد والمصاريف المالية الأخرى المدفوعة • الضرائب عن النتائج المدفوعة
			<p>تدفقات أموال الخزينة قبل العناصر غير العادية</p> <ul style="list-style-type: none"> • تدفقات أموال الخزينة المرتبطة بالعناصر غير العادية (يجب توضيحها)
			<p>صافي تدفقات أموال الخزينة المتأتية من الأنشطة التشغيلية (أ)</p>
			<p>تدفقات أموال الخزينة المتأتية من أنشطة الاستثمار</p> <ul style="list-style-type: none"> • المسحوبات عن اقتناء تثبيبات عينية أو معنوية • التحصيلات عن عمليات التنازل عن تثبيبات عينية أو معنوية • المسحوبات عن اقتناء تثبيبات مالية • التحصيلات عن عمليات التنازل عن تثبيبات مالية • الفوائد التي تم تحصيلها عن التوظيفات المالية • الحصص والأقساط المقبوضة عن النتائج المستلمة
			<p>صافي تدفقات أموال الخزينة المتأتية من أنشطة الاستثمار (ب)</p>
			<p>تدفقات أموال الخزينة المتأتية من أنشطة التمويل</p> <ul style="list-style-type: none"> • التحصيلات في أعقاب إصدار أسهم • الحصص وغيرها من التوزيعات التي تم القيام بها • التحصيلات المتأتية من القروض • تسديدات القروض أو الديون الأخرى المماثلة
			<p>صافي تدفقات أموال الخزينة المتأتية من أنشطة التمويل (ج)</p> <ul style="list-style-type: none"> • تأثيرات تغيرات سعر الصرف على السيولات وشبه السيولات • تغير أموال الخزينة في الفترة (أ+ب+ج)
			<ul style="list-style-type: none"> • أموال الخزينة ومعادلاتها عند افتتاح السنة المالية • أموال الخزينة ومعادلاتها عند إقفال السنة المالية <p>تغير أموال الخزينة خلال الفترة</p>
			<p>المقاربة مع النتيجة المحاسبية</p>

*الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية / العدد 19 الصادرة بتاريخ 25 مارس 2009، ص 35.

الطريقة غير المباشرة:

تتمثل الطريقة غير المباشرة في تصحيح النتيجة الصافية للسنة المالية مع الأخذ في الحسبان:

- آثار المعاملات دون التأثير في الخزينة (إهتلاكات، تغيرات الزبائن، المخزونات، تغيرات الموردين...)،
- التفاوتات أو التسويات (الضرائب المؤجلة)،
- التدفقات المالية المرتبطة بأنشطة الاستثمار أو التمويل (الزيادة أو النقص في القيمة أثناء التنازل (plus ou moins-values de cession) ، هذه التدفقات تقدم كلا على حدى.

الموجودات المالية (المتاحات Les disponibilités) هي:

- السيولة التي تشمل الأموال في الصندوق والودائع تحت الطلب، (بما في ذلك المكشوفات المصرفية القابلة للتسديد بناء على الطلب وغير ذلك من تسهيلات الصندوق)،
- شبه السيولة المحتجزة قصد الوفاء بالالتزامات ذات الأجل القصير والبالغة السيولة) السهلة التحويل إلى سيولات والخاضعة لخطر هين بتغيير قيمتها).

يمكن تقديم التدفقات المالية الآتية على أنها مبلغ صافي:

- السيولات وشبه السيولات المحتجزة لحساب الزبائن
- العناصر سريعة وتيرة الدوران، ذات المبالغ المرتفعة والاستحقاقات القصيرة.

جدول سيولة الخرينة*

(الطريقة غير المباشرة)

الفترة من.....إلى.....

السنة المالية N - 1	السنة المالية N	ملاحظة	
			تدفقات أموال الخرينة المتأتية من الأنشطة العملية <ul style="list-style-type: none"> • صافي نتيجة السنة المالية • تصحيحات من أجل <ul style="list-style-type: none"> - الإهتلاكات والأرصدة - تغير الضرائب المؤجلة - تغير المخزونات - تغير الزبائن والحسابات الدائنة الأخرى - تغير الموردين والديون الأخرى - نقص أو زيادة قيمة التنازل الصافية من الضرائب
			تدفقات الخرينة الناجمة عن النشاط (أ)
			تدفقات أموال الخرينة المتأتية من عمليات الاستثمار <ul style="list-style-type: none"> • مسحوبات من اقتناء تثبيات • تحصيلات التنازل عن تثبيات • تأثير تغيرات محيط الإدماج (1)
			تدفقات أموال الخرينة المرتبطة بعمليات الاستثمار (ب)
			تدفقات أموال الخرينة المتأتية من عمليات التمويل <ul style="list-style-type: none"> • الحصص المدفوعة للمساهمين • زيادة رأس المال النقدي • إصدار قروض • تسديد قروض
			تدفقات أموال الخرينة المرتبطة بعمليات التمويل (ج)
			تغير أموال الخرينة للفترة (أ + ب + ج) <ul style="list-style-type: none"> • أموال الخرينة عند الافتتاح • أموال الخرينة عند الإقفال • تأثير تغيرات سعر العملات الأجنبية (1) • تغير أموال الخرينة

*الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية / العدد 19 الصادرة بتاريخ 25 مارس 2009، ص36.

(1) لا يستعمل إلا في تقديم الكشوف المالية المدمجة

خطة التمويل Le Plan de Financement

خطة التمويل تمثل جدول التدفقات التقديري كجزء من خطة الأعمال Business plan. وهو الأداة المركزية لتنفيذ خيارات التمويل كجزء من خطة الأعمال. غير أن المحللين الماليين لا يحصلون دائما على هذه الوثيقة.

N	النشاط
2 290	النتيجة الصافية
	التعديلات التي تسمح بالانتقال من النتيجة إلى تدفقات الخبزينة
4 500	+ مخصصات الإهتلاكات
- 500	+ مخصصات المؤونات الصافية من الاسترجاع
6 290	قدرة التمويل الذاتي CAF
- 5 550	+/- تغيرات إحتياجات رأس المال العامل Var BFR
740	= تدفقات الخبزينة للنشاط (A)
- 7 500	- اقتناء تثبيتات مادية ومعنوية
	- اقتناء كيانات (سندات الأسهم)
+ 500	+ التنازل عن تثبيتات مادية ومعنوية
	+ التنازل عن كيانات (سندات الأسهم)
- 7 000	= تدفقات الخبزينة للاستثمار (B)
0	+ رفع رأس المال
5 500	+ الديون المتوسطة والطويلة الأجل
- 3 100	- تسديد الديون المتوسطة والطويلة
	+/- القروض الخاصة بالمساهمين
- 200	- أرباح الأسهم الموزعة
2 200	= تدفقات الخبزينة للتمويل (C)
- 4 060	تغيرات الخبزينة (D) = (C) + (B) + (A)
- 11 120	الخبزينة في بداية المدة (E)
- 15 180	الخبزينة في نهاية المدة (E) + (D)

1. تحليل تدفقات الخبزينة المتعلقة بالنشاط (FTA)

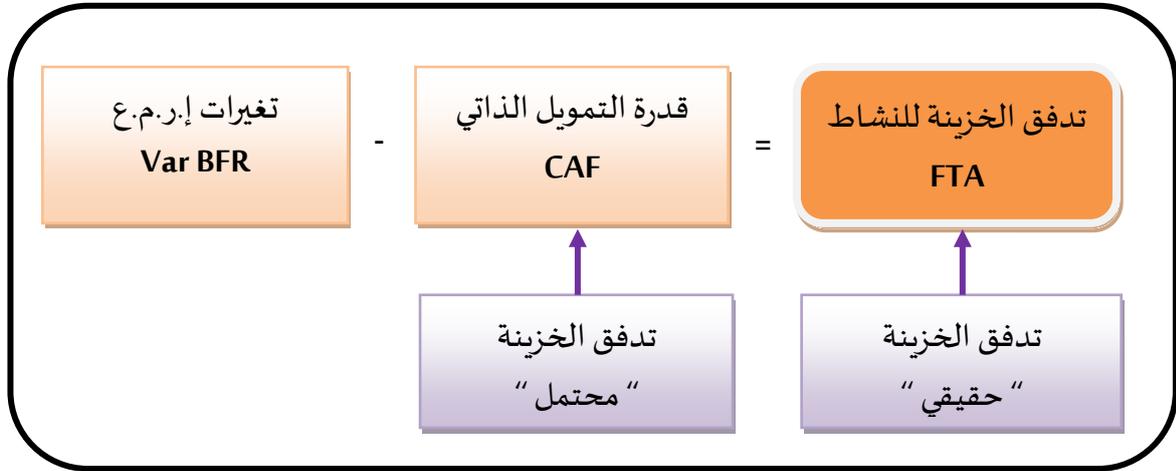
يمثل التدفق النقدي للنشاط الفائض النقدي المتولد عن الأنشطة الرئيسية للشركة، أي رقم أعمالها، باستثناء أنشطة الاستثمار والتمويل. هذا الفائض يعكس خلق الثروة المنتجة من قبل الشركة، وهو أساسي لسداد القروض، تمويل جزء من الاستثمارات ذاتيا، دفع أرباح الأسهم.

وخالفا للتدفقين الآخرين، يتحدد تدفق النشاط بصورة غير مباشرة كالتالي:

$$\text{تدفق الخبزينة للنشاط (FTA)} = \text{قدرة التمويل الذاتي (CAF)} - \text{تغيرات رأس المال العامل (BFR)}$$

قدرة التمويل الذاتي (CAF) *capacité d'autofinancement* هي فائض نقدي "محتمل" لا يأخذ في الاعتبار الفارق الزمني بين التحصيل من العملاء والتسديد للموردين. أما التغيرات في احتياجات رأس المال العامل تسمح بالانتقال من التدفق المحتمل إلى تدفق حقيقي، مما يحسن وضعية الخبزينة.

أما الطريقة المباشرة والتي هي غير مستخدمة في الممارسة العملية فإنها تسمح بإظهار بصفة مباشرة مقبوضات الاستغلال (الزبائن) ومدفوعات الاستغلال (الموردون والمرتببات والضرائب...).



إن الطريقة غير المباشرة المستخدمة في الممارسة العملية، هي الأكثر ملائمة للتحليل لأنها تسمح بمعرفة ما إذا كان التغيير في تدفق الخبزينة من النشاط يأتي من الربحية (CAF) أو في إدارة احتياجات رأس المال العامل BFR (أزمة نمو، سوء تسيير للمخزونات، الزبائن).

الشكل الموالي يبين لنا أن تفسير تدفق الخبزينة للنشاط يتطلب بيانات إضافية خارجة عن جدول التدفقات.